رئيس دائرة الشباب والطلاب لـ«الميثاق»:

المؤتمر السبّاق في رعاية الشباب والأكثر حضوراً وفاعلية

■ أكد الأستاذ عارف عوض الزوكا عضو اللجنة العامة رئيس دائرة الشباب والطلاب على أنّ المؤتمر الشعبي العام هو الرائد من بين كل الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن من حيث الاهتمام بالشباب.. موضحاً في لقاء خاص بـ«الميثاق» بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام أنّ اهتمام المؤتمر بالشباب نابعٌ من قناعاته بأنهم نصف الحاضر وكل المستقبل، فضلاً عن إيمانه بأنّ الاوطان لا تُبنى الا بالشباب.. تفاصيل أكثر في سياق اللقاء التالي:

■ لقاء: فايز البخاري

• إنشاء قطاع الشباب سيوسع أنشطتنا ويعزز الثقة لدى الشباب

• النشاط الرياضي يطغى على ما عداه في وزارة الشباب والرياضة

ونحن نعيش اليوم الذكرى السادسة والعشرين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام.. ما الذي تمّ تحقيقه في مجال رعاية الشباب والاهتمام بهم باعتبارهم الشريحة الأكبر في المجتمع اليمني؟

– ما حققه الشباب داخل المؤتمر الشعبي العام أو في ظل حكومات المؤتمر يعتبر إنجازاً كبيراً مقارنة بما هو عليه وضع إخوانهم الشباب في الاحزاب الاخرى، وبما كانت عليه الحركة الشبابية بشكل عام قبل تولّي المؤتمر الشعبي العام للسلطة وانفراده بها، والمتأمل في تطور التكوينات الداخلية للمؤتمر الشعبي العام يجد أنّ الشباب كانوا محوراً أساسياً في هذا التطور، حيث كانت تنص كل المؤتمرات العامة للمؤتمر الشعبي العام على إيلاء الشباب رعاية خاصة واهتماماً أكبر، ولم تكتف بالاقوال فقط، بل سعت جاهدةً بعد ذلك الى تحويل الاقوال الى أفعال بعد أن تمّ تعديل النظام الداخلي في الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس ١٩٩٧م، والتي نصت على استحداث تكوينات تنظيمية جديدة تعنى بالشباب والمرأة مثل قيادة النشاط النسوي بالدائرة / المديرية وكذا قيادة النشاط الشبابي بالدائرة/ المديرية، كما تضمن القرار وتوصيات المؤتمر العام الخامس إنشاء دائرة الشباب والطلاب كإحدى دوائر الأمانة العامة لتتجسد بعد ذلك الى واقع عملي في الدورة الاولى للمؤتمر العام السادس المنعقدة في يوليو ١٩٩٩م التي تمّ فيها إقرار تعديل النظام الداخلي للمؤتمر الشعبي العام الذي تضمن دائرة الشباب والطلاب في التكوينات القيادية العليا الى جانب تسع دوائر الاخرى.

وأما التتويج النهائي لاهتمام المؤتمر الشعبي العام بالشباب فقد تبدّى واضحاً خلال الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع المنعقدة في مايو ٢٠٠٩م، والتي تم فيها إقرار توصيات بإنشاء قطاع لرعاية الشباب والطلاب يكون من مهامه الاهتمام بالشباب والطلاب والجهات التربوية والحركة الشبابية والطلابية يشرف عليه أمين عام مساعد، وهذا بدوره سيحدث نقلة نوعية في مسار المؤتمر الشعبي العام باعتبار أنّ الشباب هم الغالبية العظمى من بين كل الفئات في المجتمع اليمني حيث يمثلون ٧٠٪ من عدد السكان.

حلقة تواصل

مرّت أربعة أشهر منذ إقرار توصية إنشاء قطاع الشباب فلماذا لم تلُحْ في الأفق بوادر خروجه الى حيّز الوجود حتى الآن؟ خاصةً وأن الشباب متلهفون لذلك؟

– نحن على ثقة بأن فخامة الأخ الرئيس – حفظه الله- يحرص دائماً على دور الشباب وقد كان لفخامته الفضل في إقرار انشاء القطاع في المؤتمر العام السابع ونثق في أنه سيحول ذلك القرارالى واقع ملموس.

خطوة واسعة

وهل أنتم راضون عما تحقق للشباب داخل تكوينات المؤتمر الشعبي العام وفي برامجه وأنشطته؟

– يمكنني أن أقول لك أنّه رغم ما يشوب هذا العمل من عثرات الاّ أن ما تحقق للشباب بشكل عام هو إنجاز كبير وعظيم، ليس على مستوى التنظيم وإنما على مستوى الوطن باسره، حيث خطت الحركة الشبابية في بلادنا خطوات واسعة بفضل الاهتمام المباشر من قيادتنا السياسية التي هي في الوقت نفسه تتزعم المؤتمر الشعبي العام، والتي لم تألُ جهداً في دعم وتشجيع الشباب على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم، وهو ما بدا واضحاً في برنامج فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح الانتخابي الذي نص على دعم الشباب في التنمية وخدمة المجتمع والاهتمام بالمبدعين من الشباب وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وأكد على مواصلة إنشاء وتمويل مشاريع البنية التحتية المخصصة لأنشطة الشباب، وتوفير المزيد من الفرص لممارسة الانشطة الشبابية، وإنشاء المزيد من الاندية العلمية والثقافية وتشجيع ودعم المبرزين.

كما أنّ الحكومة الحالية قد أكدت في برنامجها العام ٢٠٠٧م على الاهتمام بالانشطة الشبابية والتوسع في مجالاتها ومضامينها لتعزيز روح الولاء الوطني لدى الشباب واستكمال البنية التحتية لتنفيذ الاستراتيجية ا لوطنية للطفولة والشباب.

رعاية الشباب فكرياً أضحت لزاماً في ظل تنامي المد الإرهابي

وكل هذا يؤكد أن الشباب قد نالوا قسطاً وفيراً من رعاية المؤتمر وحكوماته المتتالية وقيادته.

نشاط طاغ

لم تجب بوضوح لذا أسألك بطريقة أخرى وأقول: أين دور الحكومة باعتبارها حكومة المؤتمر، من رعاية الشباب فكرياً وذهنياً؟ ولماذا لا نرى دورها الاّ في المجال الرياضي؟

– الاهتمام بتحصين ورعاية الشباب هو مسئولية الجميع ابتداءً من الأسرة ثم المدرسة، والجامعة، والمسجد، ومنظمات المجتمع.. الخ ومثلما أشرت في أكثر من مقابلة فإن تحصين الشباب يتطلب اعادة النظر في المناهج التعليمية وكذلك مختلف البرامج والفعاليات التي تخلق الوعي الوطني لديهم.

خطة متكاملة

هل تدري أنّ الشباب اليوم وفي كل المحافظات بدأوا يطالبون بإنشاء وزارتين منفصلتين تتولى الاولى الشأن الرياضي والأخرى تعنى بقضايا الشباب ورعايتهم، خاصةً في ظل المخاطر الجمة التي تحدق بهم؟

– لابد أن نعرف أن بناء الشباب وقدراتهم وتحصينهم وغرس قيم حب الوطن.. الخ.. هي مسئولية عدد من الوزارات وليس وزارة الشباب لوحدها.. وهنا أود أن أؤكد أنه أصبح من الضرورة الاهتمام بالشباب ورعايتهم فكرياً وثقافياً، لأنّ مخاطر الارهاب والتطرف والغلو وثقافة الكراهية أضحت خطراً يهدد شبابنا بالانزلاق الى بؤر خبيثة ستجر على الوطن ويلات عديدة .. وهذا ما لحظناه في وقوع العديد من الجرائم الارهابية والاعمال التخريبية الانفصالية التي كان وقودها الشباب.ونحن لدينا في دائرة الشباب خطة متكاملة بدأنا بتنفيذها منذ العام الماضي، حاولنا من خلالها المواءمة بين الأنشطة الرياضية والثقافية والفكرية للشباب، وكنّا حريصين على أن نجعل حتى من الانشطة الرياضية وسيلة لتعزيز الولاء الوطني لدى الشباب وحمايتهم من الإنزلاق الى بؤرة الارهاب والتطرف، مع عدم إغفال الجانب الفكري والثقافي.. ولكن للأسف مازال الجزء الأكبر من هذه الخطة لم ير النور.. وكل ما أتمناه أن نستطيع تنفيذ تلك الخطط والبرامج، خاصة والمرحلة تتطلب سرعة تنفيذ هذه البرامج.

وعد..؟

ما تريد قوله في ختام اللقاء؟

– أتمنى للوطن الخير والامن والسلام والاطمئنان ، ولقيادتنا السياسية بزعامة ابن اليمن البار حادي الوحدة وباني نهضة اليمن الجديد الأخ علي عبدالله صالح –رئيس الجمهورية – رئيس المؤتمر الشعبي العام–موفور الصحة والعافية بمناسبة حلول الشهر الكريم، كما أؤكد على أنّ المؤتمر الشعبي العام سيظل الرائد في مجال رعاية الشباب والعناية بهم، وإنْ شاء الله يرى القطاع الشبابي النور قريباً لتتحقق أمنيات الشباب ويفي المؤتمر بوعد أنجزه على نفسه.□

في حفل تكريم المبرزين في المراكز الصيفية

الشباب هم القوة الفاعلة لخدمة قضايا الوطن

أوضح الأخ صادق أمين أبو راس الأمين العام المساعد نائب رئيس الوزراء أن ما تقوم به العناصر الإرهابية في محافظة صعدة من قتل وتدمير للممتلكات العامة والخاصة هو تمرد وإرهاب خبيث وهو يحاول العودة بالوطن الى ما قبل ٤٧ عاماً، موضحاً أن تلك العناصر مازالت تمارس ارهابها في نفس الجحور التي حاربت نفس القوى منها الثورة والجمهورية.. مؤكداً أن القوات المسلحة والأمن سيدكون جحور الظلام في صعدة.

وقال: إن أبناء الشعب اليمني سيظلون خلف الزعيم القائد في هذه المواجهة، كما سيقف ٣٠٠ مليون عربي مع شعبنا لدحر من يحاولون المساس بأمن واستقرار اليمن، ودعا الفئات الضالة الى أن تعود الى جادة الصواب والى رشدها.

وأضاف رئيس اللجنة العليا للمراكز الصيفية: أن المراكز جسدت لوحة وحدوية رائعة نحو ترسيخ الوحدة الوطنية وحب الوطن وتنظيف عقول وأفئدة الشباب من ثقافة الحقد والكراهية التي يحاول البعض نشر سمومها بين أوساطهم كما أنها حققت الوطنية في ترسيخ ثقافة الحب والتآخي والتعاون والوئام والوسطية والاعتدال وتعريف الشباب بدورهم المطلوب ازاء التحديات التي يتعرض لها الوطن وتستهدف الانسان والتنمية وكل شيء نابض بالحياة في هذا الوطن..ونوه الأمين العام المساعد نائب رئيس الوزراء الى الدور البارز والفاعل للشباب كونهم القوة الحية للحفاظ على الوحدة والتصدي للمحاولات الرامية الى زعزعة بلادنا وإعادة عجلة التاريخ الى الوراء، والاسهام الفاعل في خدمة الوطن وقضاياه الراهنة.

وثمن أبو راس في كلمته في حفل تكريم المبرزين في المراكز الصيفية الخميس بأمانة العاصمة الدور البارز للعلماء والمرشدين في توعية المواطنين وحثهم على مواجهة عناصر

المؤتمر.. ٢٧ عاماً من التحولات الوطنية

أمين محمد جمعان •

■ المؤتمر الشعبي العام كحزب له فكر وهوية وطنية متجذرة، ساعدت كثيراً في استمراره على ذات الوتيرة والنشاط منذ اللحظات الأولى لتأسيسه وحتى اليوم.

ولا يستطيع أحد أن يتجاهل أو يجحد المنجزات العظيمة الماثلة للعيان والتي تحققت للوطن طيلة الـ٢٧ سنة وتحديداً منذ الـ٢٤ من أغسطس ١٩٨٢م يوم تأسيس هذا الحزب الذي ضم في صفوفه وتكويناته الداخلية قيادات من مختلف ألوان الطيف السياسي كان لها الدور الكبير في صياغة «الميثاق الوطني» وتجاوز مرحلة كانت غاية في الصعوبة والتعقيد مرت بها البلاد.

وكونه الحزب الحاكم، فإنه حزب الأغلبية المطلقة في البلاد ليس لاعتبار اتساع قاعدته الجماهيرة وشعبيته العريضة وكثرة مناصريه ومؤيديه في طول البلاد وعرضها، وإنما أيضاً لفاعليته في الساحة المحلية ووضع مصلحة المواطنين عامة والوطن ككل فوق كل اعتبار، وهو ما يظهر جلياً في صناعة القرار وكل المشاريع الخدمية والتنموية المقدمة من الحزب دوناً عن غيره من الأحزاب الأخرى الموجودة على الساحة والتي لا يكاد يظهر لها نشاط يبدي مدى حرصها على الوطن والمساهمة في تنميته والارتقاء به والحفاظ على سلامته وأمنه واستقراره، هذا بخلاف ما يتوجب عليها تجاه أبناء هذا الشعب من تبني قضاياهم وخدمة مصالحهم، حيث إن ضعف هذه الأحزاب وغياب دورها في مختلف القضايا الوطنية العامة والخاصة وتخاذلها وتذبذب مواقفها تجاه الكثير مما يعتمل على الساحة الوطنية من حراك وأحداث، قد أفقدها الكثير من ثقة عامة الناس وخاصتهم الذين كانوا ربما يعولون عليها باعتبارها احزاباً وطنية وأحزاباً معارضة على وجه التحديد تعد شريكاً أساسياً في الحكم والوجه الآخر للسلطة، والبديل الفعلي سواءً في حال ثبت فشل الحاكم ممثلاً بحكومته في ادارة شئون البلاد أو فيما يخص اصلاح وتقويم هذه الحكومة في حال ثبت فشلها وفشل برامجها وخططها ومشاريعها وذلك من خلال ما يتوجب عليها تقديمه من البرامج والخطط والمشاريع البديلة التي تسهم في صنع القرار السياسي والاقتصادي وغيره.

لكن على ما يبدو فإنها الى اليوم مازالت تجهل –أي أحزاب المعارضة– لعب هذا الدور وفي أحسن الاحوال لا تجيده بقدر ما تجيد أسلوب المكايدة والابتزاز والمناكفات والمعارضة لأجل المعارضة فقط حتى لو كان ذلك على حساب المصلحة الوطنية العامة وخدمة أجندة خارجية تستهدف الوطن وتحاول الإضرار به والاساءة إليه،وهذا ليس مدحاً للحزب الحاكم أو محاولة للتجني على تلك الأحزاب بقدر ما هو الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أو إنكارها في أي من المحطات والمنعطفات التاريخية التي مر بها الوطن منذ اعلان التعددية السياسية والحزبية بعد تحقيق الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، وليس أدل على ذلك من مواقف الأحزاب المتخاذلة تجاه القضايا الوطنية المصيرية بما في ذلك المشاكل والأحداث الأخيرة التي شهدها –ولايزال– الوطن وعدم استجابتها حتى للدعوات المتكررة للحوار حول مجمل تلك القضايا والمشاكل العالقة، ناهيكم عن الوقوف أمامها بجدية والتوافق على وضع الحلول المناسبة لها.

وبالعودة الى سيرة حزب المؤتمر الشعبي العام فإنه قد حمل على كاهله هذه المسئولية والمهمة الوطنية منذ وقت مبكر ومع أنه الحاكم إلاّ أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تحميله المسئولية لوحده في مجمل تلك المشاكل والأحداث للاعتبارات السالفة الذكر، كما لا يمكن الجزم أيضاً بأنه لم يرتكب أية أخطاء خلال مسيرته الطويلة.. لكن ما يمكن قوله والتأكيد عليه أنه اذا كان لهذا الحزب أخطاء وعثرات فإنه لبقية الأحزاب الأخرى العاملة «وليس الفاعلة» على الساحة المحلية أخطاء أكثر وعثرات لا تُغتفر.بقي فقط الإشارة –وبمناسبة الذكرى الـ٢٧ لتأسيس حزب المؤتمر الشعبي العام– الى أنه يتوجب عليه الاستفادة من أخطائه السابقة كما يتوجب على بقية الأحزاب «الوطنية» الأخرى أن تعي مسئوليتها وتقوم بدورها تجاه وطنها وشعبها وليس أقل القليل عليها من الاصطفاف الوطني والجلوس مع الحاكم على طاولة واحدة للتحاور حول مجمل المشاكل والقضايا العالقة والمتراكمة والتي بعضها يعود تاريخها الى ما قبل ثمانينات القرن الماضي كتركة خلفها الحكم الإمامي والاستعمار البغيض وتحمّل المؤتمر الشعبي العام وحده –ولايزال الى اليوم– المسئولية حيالها وعمل على حلها في شمال الوطن وجنوبه على حدٍ سواء.□

* نائب أمين العاصمة – أمين عام المجلس المحلي

«٢٧» عاماً حافلة بالعطاء

صلاح العجلي

■ بتأسيس المؤتمر الشعبي العام في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م أنجز فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام –أنجز– مشروعاً سياسياً كبيراً أسهم في تلاحم القوى البشرية ورص صفوف الشعب وقواه السياسية على اختلاف ميولها السياسية والاجتماعية في تلك الفترة وجمعها في بوتقة واحدة تم الاتفاق على فكرها وبرامجها الملموسة ووسائلها التي ترجمت إرادة الجماهير وحولت تلك الخطط والأقوال إلى أفعال ملموسة.

ولهذا لايمكن اعتبار الرئيس علي عبدالله صالح ضمن الزعماء التقليديين الذين يميلون إلى تقليد ومحاكاة وتكرار تجارب الشعوب الأخرى، التي عادة ما تكون عرضة للهزات السياسية والتغيرات الاجتماعية، فهو لايؤمن بنظرية التماثل السياسي، ويرى ان لكل بلد من بلدان العالم ظروفه وخصوصياته التي تتطلب النظر بتمحيص إلى كل التجارب وبالتالي أخذ ما يمكن أن يناسب الظرف المحلي.

لذلك عمل الرئيس على ملائمة فكرة الميثاق الوطني مع إنشاء تنظيم سياسي يحمل هذا الفكر هو المؤتمر الشعبي العام الذي يحتفل اليوم بذكرى التأسيس الـ«٢٧» حيث شكل قيام هذا التنظيم الرائد حدثاً بارزاً وتجربة رائدة من التجارب الديمقراطي، فالمؤتمر– قبل كل شيء– هو مؤتمر شعبي عام مؤتمر جماهيري لممثلي كافة شرائح المجتمع اليمني، وفي الحقيقة ان هذا التاطير كان ولايزال تاطيراً واعياً للعمل السياسي وتحولاً نوعياً نحو بناء مؤسسي حقيقي، ولهذا يحق للجميع المساهمة والمشاركة بفعالية في مناسبة كهذه تستلهم الدروس والعبر من ذكرى التأسيس ومسيرة العمل الوطني والسياسي خلال فترة ٢٧ عاماً حافلة بالعطاء والإنجاز والتطور والازدهار.

وباختصار شديد يعتبر إنشاء المؤتمر الشعبي العام مكسباً ديمقراطياً عظيماً، فقد مثل وجهاً حقيقياً للائتلاف الشعبي على قاعدة الغايات الوطنية والمصالح العليا للوطن والأهداف المعلنة للثورة اليمنية التي كان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح أشد الحريصين على التمسك بها والدفاع عنها والعمل على تحقيقها واقعاً ملموساً، ولعل من أهم تلك الأهداف تحقيق الوحدة اليمنية الناجز في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م فضلاً عن تحقيق غير ذلك من الأهداف السامية ومنها الحفاظ على مبادئ الثورة ومكاسب الشعب وتطوير القوات المسلحة والأمن.

ولهذا أصبح اليمن رقماً صعباً لايمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال نتيجة جهود فخامة الرئيس – حفظه الله– الذي حرص على أن يضع بلده ووطنه في هذه المكانة الرفيعة. □